

يمكن تكون أخذت بالك إننا في اجتماع النهاردة دعينا كل الاجتماعات من كل الأعمار يحضروا. ما عندناش حد يهتم بالأطفال الصغيرين النهاردة، عشان كده عندنا النهاردة شوية دوشة صغيرين هانعيش معاهم. فمأحدش يبص للآباء اللي معاهم أطفال وعملوا دوشة بنظرة صعبة أو حاجة زي كده. اجتماعنا النهاردة فيه كل الأعمار من كل العائلات. احنا عايزين نساعد الأطفال إنهم يحسوا ويدوقوا طعم كلمة الله النهاردة. والنهاردة أنا عامل لكو برنامج طبخ صغير، وده هاساعدنا في الخدمة. عندنا ٢ متطوعين عشان يساعدوني. معانا Tripp and Jude والنهاردة هانخبز عيش. هانعمل عيش ممكن نستخدمه بعد كده في خدمة العبادة. بنرحب بتريب وجود Tripp and Jude.

تريب Tripp، تعالى انت أفه هنا، وانت يا جود Jude في الناحية الثانية.

بصوا هانعمل إيه. تريب Tripp، بُص عايزك تعمل إيه. هم بيعملوا كده في برامج الطبخ، تروح للكاميرا وتوري لهم الدقيق.

المطلوب منك إنك تدلق السكر ده على الدقيق. برافو! وبعد كده هانحط الخميرة السريعة دي. مش هانقول أسماء، عشان ماتبقاش إعلانات. بعد كده الملح. حطه هنا. بعد كده خُذ المعلقة وَقَلِّب كل حاجة مع بعض. خلي بالك وانت بتقلبها. ماتقلبهاش بسرعة عشان الدقيق مايغرقش هدموك، مش عايزينهم في البيت يزلوا مني.

أما انت يا جود Jude، فمعاك كباية لبن دافية، على درجة حرارة ١٢٠. خُذ الزيت وادلقه في الطبق ده، وبعدين استمتع بتكسير البيض وحطه في الطبق. أيوة كده! خلي بالك! برافو! فيه بيض مرمي على الأرض، لكن مش مهم. أيوة كده! برافو عليك يا جود Jude! انفضل الفوطة عشان تتصف إيديك.

يا ريت تاخذ المعلقة دي وتقلب. وعايزك يا تريب Tripp، تحط نُص العجين ده هنا. حُط نصه هنا. شوية كمان. شوية كمان. حلو قوي. إيه الأخبار؟ بنتعجن كويس؟ شكرًا يا جود Jude. حُط كل حاجة هنا بقا. كويس. إيديني المعلقة دي ثواني. أنا هاقلب شوية. يااه! عشان كده بيلبسوا مريلة على هدمهم، بس أنا ماتجرأتش ألبسها.

بصوا يا جماعة: أنا هاخلص التقلب في ثواني وبعد كده هانلعب في الحاجات دي بإيدينا. بيسموا الحكاية دي العجن. ماكنتش عارف عجن الدقيق شكله إيه لغاية امبارح. أيوة كده، انت بتعجن كل حاجة على بعض. هاشيل الحاجات دي من

قدامكو عشان تعرفوا تعجنوا. وهاحط لكو لوح التقطيع هنا. ممكن تشمروا إكامكو لو حبيتو، عشان إيديكو ماتتوسخش من العجين. هانحط إيدينا في طبق العجين ونغرس صوابعا فيه، عشان مايلزقش في باقي الإيدين.

أيوة كده، اغرس صوابعك، تمام كده. برافو يا تريب Tripp. ودلوقتي هادي كل واحد فيكو نُص المقدار اللي عملناه. تريب Tripp، ده النُص بتاعك. جود Jude، ده النُص بتاعك. ابتدوا اعجنوا. اضغط على كل حاجة. كويس.

وانتو بتعملوا كده، عايز أحكي لكو قصة. القصة من سفر الخروج أصحاب ١٦. كان شعب الله عبيد لمدة ٤٠٠ سنة في مصر، والله طلعهم بمعجزات من العبودية في أرض مصر، عن طريق سلسلة من الضربات، لغاية ما وصلنا للفصح. خرجهم من العبودية. راح المصريين جريوا وراهم، وراحوا لحدود البحر الأحمر. الرب شق البحر نُصين، وقاد شعبه في البرية.

خلاص، بقوا أحرار من العبودية في مصر. لكن لقوا نفسهم في البرية، وهناك سألوا أنفسهم، "هانجيب أكل منين؟ وهانجيب مَيه منين؟" وسؤالهم ابتدا يتقلب لشكوى. ابتدوا يتدمروا على موسى وهارون، وفي النهاية على الله، وقالوا، "ماعدناش أكل. الله جابنا لغاية هنا، وماعدناش أكل."

فالرب قال في الخروج ١٦: ٤، "هَآ اَنَا اَمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِّنَ السَّمَاءِ!" اللي هو المَن. وتاني يوم الصبح، لما خرجوا من بيوتهم، لقوا الخبز حواليمهم في كل مكان. والرب قال، "خدوا الخبز من الأرض اللي يكفي أكل يوم، وماتشيلوش منه للأسبوع اللي بعده، أو أسبوعين. ماتخزنوهوش، لأنني هابعتهلوكو بكرة، وي بعده، وي بعده، وي بعده." وفعلاً ده اللي حصل.

الحال ده استمر ٤٠ سنة، كل يوم، كان الله بيعت لهم الخبز من السما. ماكانوش مضطرين يعجنوا، ماكانوش مضطرين يعملوا أي حاجة. من كفاية الرب، ورعايته، وفر لهم الخبز كل يوم. وده يجهزنا للي عايز أتكلم عنه النهاردة بالنسبة للي بنعيش عليه، واللي بنعتمد عليه.

قالوا لي إني لازم أقرص العجينة من عند الأطراف. مش عارف يعني إيه الكلام ده، لكن هانقرصها. أدينا بنقرصها ونخلي بالنا كل حاجة تفضل متماسكة. ممكن تنغزها بصباeck. يا إما تقرصها أو تنغزها بصباeck، مش فارقين.

تمام، تمام. بيتهياي إنا خلصنا. أعتقد إنا عملنا رغيف عيش حلو. الحاجة الطريفة اللي بيعملوها في برامج الطبخ، واحنا كمان عملنا زيهم، إنهم بيقوا مجهزين الرغيف متخمر من قبلها، لكن احنا لازم نستنى الرغيف ده يتخمر بعد ساعة. عشان كده احنا جهزنا رغيف متخمر جاهز. هانحطه في الفرن ونستناه شوية عشان يستوي. وهانشوف اللي حصل بعدين في اجتماع العبادة بتاعنا.

عايزين كلنا نشكر جود وتريب Jude and Tripp.

عايزين النهاردة نشوف إيه اللي الكتاب المقدس يقصده لما قال إنه "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ."

لو معاكو كتبكو المقدسة، ويا ريت تبقى معاكو، تعالوا نفتح سوا الخروج أصحاب ١٦. النص الرئيسي اللي هانتكم عنه النهاردة موجود في تيموثاوس الثانية، لكن عايزين ناخذ جولة مختصرة لغاية مانوصل لتيموثاوس الثانية. تعالوا نبدأ مع بعض من الخروج أصحاب ١٦. الرب رتب حياتنا بحيث نكون شعب بيطلبوا وجهه في الصبح ويتعلموا يسلكوا في طريقه.

عايزين نربط الكلام ده بخطة الله لشعبه من بداية العهد الجديد. حكيت لكو قصة المن، الخبز النازل من السما، اللي كان بيinzل على الأرض عشان شعب الله ياكلوه ويتغذوا عليه. عايز أقول لكو ليه الرب عمل كده، عايز أوريكو ليه الرب قاد شعبه في البرية، ورتب إنهم ياكلوا بالطريقة دي، بالخبز اللي من السما.

تعالوا نسمع، وممكن نحط خط تحت بعض الآيات. هانشوف ٣ خطوات لغاية ما نوصل لتيموثاوس الثانية ٣، لأنني عايز أوريكو عمل الرب وسط شعبه، وده ليه صلة باللي هانتكم عنه النهاردة. مكتوب في الخروج ١٦: ٤، "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: "هنا لما الشعب اتذمر لأن ماكانش عندهم أكل. مكتوب: "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا أَمْطُرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ! فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهَا. " اسمعوا الغرض: "لَا مَنَحْنَهُمْ أَيْسَلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لَا؟"

الرب كان بيمتحنهم في موضوع المن. كان بيعلمهم يسلكوا في طريقه. ويعتمدوا على تدبيره لحياتهم، وإنهم يتقوا في كلمته ليهم يومياً. كان بيعلمهم يعيشوا معاه، ويتقوا في كلمته وفي رعايته ليهم.

اقلب معايا كام صفحة كمان، هانفوت اللاويين، والعدد، ونوصل للثنائية أصحاب ٨. الثنائية أصحاب ٨. الرب استمر يعمل كده لمدة ٤٠ سنة. أكلهم وسندهم بالطريقة دي في البرية. وبعد كده بنشوف في سفر الثنائية شعب الله وهم هايدخلوا أرض الموعد، وهناك هايبقى فيه وفرة في الأكل. عايزكو تسمعوا ازاى الله بيحكي اللي عمله معاهم، وبيأكد مرة تاني على الغرض من اللي عمله.

تعالوا نبدأ من الثنائية ٨: ١. الآية المفتاحية هنا هي عدد ٣. الرب قال لشعبه: "جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا لِتَحْبُوا وَتَكْتَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ. وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْفَقْرِ لِيَذُكَّ وَيُجَرِّبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟" بيعيد نفس اللي اتقال في الخروج ١٦: ٤.

اسمع دلوقتي عدد ٣: "فَأَذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ لِیُعَلِّمَكَ،" اسمع الجملة المركزية: "أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ."

الرب عمل موضوع المن ده كله عشان يعلم شعبه إن اعتمادهم على كلمته يبقى أعمق من احتياجهم للأكل. كان بيعلمهم يعتمدوا على كلمته، ويعيشوا عليها، أكثر من الطعام. وده يجيبنا للمحطة رقم ٣، تعالوا نروح لأول سفر في العهد الجديد؛ متى أصحاب ٤. إذا، الرب علم شعبه بالطريقة دي في العهد القديم. لما نروح لمتى أصحاب ٤، ودي بداية خدمة يسوع، نلاقيه في

الصحرا، والشيطان يجبره. هو دلوقتي في البرية. بعد ما صام ٤٠ يوم، لما نيجي للفقرة دي يبقى يسوع ماكلش بفاله ٤٠ يوم. اسمعوا متى ٤: ١ بيقول إيه: «ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ».

نفس الفكرة. في الخروج ١٦، كان شعب الله في البرية. ودلوقتي، يسوع، ابن الله، في البرية، عشان إبليس يجبره. مكتوب في عدد ٢، "فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَخِيرًا." جملة قوية جدًا وبسيطة جدًا: "جَاعَ أَخِيرًا." أيوة جاع فعلاً. عدد ٣: "فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَبَاةُ خُبْزًا». فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»".

يسوع هنا اقتبس المكتوب في التثنية ٨: ٣، وقال للمجرب، لإبليس، "أنا عايش على حاجة أعمق من احتياجي المادي للأكل بعد ٤٠ يوم صوم. أنا عايش على كل كلمة خارجة من فم الأب." يعني إيه الكلام ده؟ يعني إيه نبقي ناس مش عايشين على الخبز وحده. والخبز، طبعًا بيعبر عن الطعام، والحقيقة كلنا عندنا في بطوننا، في أجسادنا، نظام بيخلينا عندنا رغبة يومية في الأكل. لو ماكنتش أكلت النهاردة، بتبقى جعان. كلنا بعد شوية هانبقي جعانيين، وعندنا رغبة في الأكل. وده بيحصل طول اليوم. الكلام ده مش في الأجازات والأعياد بس، لكن على طول، وانت بتحاول تسدد الاحتياج ده كل ما جت لك فرصة، بتاكل، وتاكل، وتاكل. احنا اتخلقنا بالاحتياج ده في جسدنا، ومع ذلك الكتاب المقدس بيقول لنا إن عندنا احتياج أعمق، احتياج أكبر من الاحتياج للخبز. وده احتياج أهم من الفطار، وأهم من الغدا، أهم من العشا، احنا محتاجين كلمة الله الخارجة من فمه.

وده يقودنا لتيموثاوس الثانية ٣، النص اللي هانتأمل فيه أكثر النهاردة. تيموثاوس الثانية ٣ من أول عدد ١٤. عايز أوريكو النهاردة يعني إيه نعيش على كلمة من فم الله. الكلام ده بيظهر ازاي؟ وعايزكو تشوفوه في كلام بولس لتيموثاوس. الرسالة دي كتبها بولس لتيموثاوس، لما كان بولس في السجن، وكان فعلاً في نهاية أيامه. كان قرب يفقد حياته عشان الإنجيل. وكتب الكلام ده، من كلماته الأخيرة اللي كتبها، وده مهم. فكروا في حجم الموضوع، لو كنت في آخر أيامك، تحب تكتب إيه؟ هاتحب تحرص إيه اللي يفضل من كلامك، وانت قريت من النهاية؟

ده اللي قاله لتيموثاوس في تيموثاوس الثانية ٣: ١٤، "وَأَمَّا أَنْتَ فَانْتَبِطْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَّاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنْ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."

يعني إيه نعيش على كل كلمة خارجة من فم الله؟ الكلام ده مكتوب في المذكرة اللي وزعناها عليكم، وهانمر عليها بسرعة، لكن عايز أقول في الأول إن الفقرة دي مليانة تعاليم. يعني إيه نعيش على كل كلمة خارجة من فم الله؟ معناها إن كلمة الله، أولاً، هي الأسمى عندنا. إنها أهم وأسمى من احتياجنا اليومي للأكل المادي، أهم من احتياجاتنا الأساسية في الدنيا، أهم من رغباتنا الأساسية في الدنيا، أو غرائزنا، الأهم من كل ده هو احتياجنا للكلمة ورغبتنا فيها. وده في بعض النواحي المختلفة.

أولاً، كلمة الله هي الأسمى عندنا في بيوتنا. خدتوا بالكو من كلام بولس لتيموثاوس في عدد ١٤؟ قال له، "وَأَمَّا أَنْتَ فَانْتَبِثْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَّقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ." الكلام ده يفكرنا باللي قاله في الأصحاح الأول من الرسالة في عدد ٥، لما قال له: "إِذْ أَنْتَذَكَّرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لَوْنِيْسَ وَأُمَّكَ أَفْنِيكِي وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا." الفكرة اللي بنشوفها في حياة تيموثاوس اللي وراhalنا بولس هي إن كلمة الله انتقلت له، أولاً من جدته لونيْس، ومن أمه أفنيكي. يعني أخذ الإيمان من بيته.

وده اللي شفناه في سفر التثنية. لما الرب قال للشعب، "حُطْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِكَ. حَطَّهَا عَلَى قَوَائِمِ بَيْتِكَ، عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. حَاوِطُوا بِيوتِكُو، وَاْمَلُوا بِيوتِكُو بِكَلِمَةِ اللَّهِ." وهنا عايز أخصص الكلام لكل أب وأم موجودين في المكان، ماتجوعوش ولادكو. ماتجوعوش ولادكو. يبقى شيء مش مقبول لو أب أو أم جوعوا ولادهم وماأكلوهمش الأكل المادي. شيء مش مقبول طبعاً.

لكن اللي عايز نشوفه النهاردة إنه أهم من الأكل المادي، ولادنا محتاجين الطعام الروحي اللي في كلمة الله. ومع ذلك، لو ماخذناش بالناس، ممكن نرضى إننا نجوعهم ونحرمهم من أكثر حاجة هم محتاجينها. الحقيقة، انت ممكن تشبع ولادك من الطعام المادي في بيتك لمدة ٢٠ سنة، أو أكثر، ممكن توفر لهم الأكل طول السنين دي، وفي الآخر يروحوا جهنم. لكن الطعام ده هو الباقي. هو ده الطعام اللي هايكفيهم للأبدية، اللي مش هايفسد. ماتحرموش ولادكو من المعمودية بالكلمة، ماتجوعوهشم من كلمة الله.

امبارح، كنا بنقدم الهدايا لبعض، وجبت لكالب Galeb مضرب بيسبول. فيه محل أدوات رياضية جنبنا، فروحنا له على طول. فجببت له مضرب بيسبول وجوانتي بيسبول. فضل لابس الجوانتي طول اليوم. ماقدرناش نخرج عشان نلعب بالمضرب، حاول يلعب بالمضرب في البيت، وكانت فكرة سيئة، فرحنا شايلين المضرب. ولبس هو جوانتي البيسبول. والنهاردة الصبح أول ما خلصنا اجتماع الصبح، راح لابس الجوانتي بتاعه. هو كان مبسوط، وأنا كنت مبسوط. لكن أنا مش عايز أبداً أكون باعلم ابني ازاي يضرب بالمضرب، وماعلمهوش ازاي يقرأ كلمة الله. واحنا عارفين، وخلينا أمناء، إننا في بلادنا، بنحب نخلي أولادنا شطار في الرياضة، أو أي نشاط، أو موهبة، أو مهارة. احنا بنبذل ساعات من الوقت والطاقة والفلوس والمجهود عشان نعمل كل الحاجات دي كويس. لو ولادنا حصلوا على كل الجوائز والحاجات اللي عايزين يحققوها، فالحقيقة إنه في الآخر، كل ده هايحرق. الحاجة الوحيدة المهمة هي: هل بيعرفوا يفهموا كلمة الله؟

الكلام ده مش المسئولية الأولى للراعي، أو مدرس مدارس الأحد، أو خادم الشباب، أو المدرس الفلاني أو المدرسة الفلانية، لكن يا بابا، ويا ماما، دي مهمتك الأساسية؛ إنكو تشربوا أولادكو الكلمة في بيوتكو. ماتجوعوهشم، لكن غذوهم، املوهم بكلمة الله.

خلوا ميراث تيموثاوس يبقى ميراث حياتكو، وحياة أولادكو، نتيجة تربيتكو ليهم. خلوا الكلمة هي الأسمى. أهم ما تجيبوا لولادكو الفطار بكرة، إنكو تجيبو لهم كلمة الله. وأهم ماتجيبولهم غدا وعشا، املوهم بكلمة الله.

كلمة الله هي الأسمى عندنا، في بيوتنا، وفي الكنيسة. بولس هنا كان بيكتب لتيموثاوس، اللي هو قائد الكنيسة، وكان بيكلمه عن قيادة الكنيسة. فلما نوصل للأصاحح اللي بعده؛ أصحاح ٤، وعدد ٢، نلاقي بولس بيقول لتيموثاوس، وهو هنا في آخر أيامه، إداله تلخيص لكل حاجة، "أَكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ،" لأنك لو ماعملتش كده، اسمعوا بيقول إيه في تيموثاوس الثانية ٤: ٣، وقولوا لي إن ماكانش الكلام ده ينطبق على بلادنا وعلى كنايسنا اليومين دول ولا لأ، "لَأَنَّه سَيَكُونُ وَقْتُ لَأَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْكَةً مَسَامِعُهُمْ، فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ."

لازم كلمة الله تكون هي المركز في الكنيسة بتاعتنا. لأننا لو ماعملناش كده، هانتوه بين مختلف أنواع الأفكار والآراء اللي شكلها كويس لكنها بتقود للهلاك. احنا معرضين للكلام ده. احنا لازم نخلي كلمة الله هي الأسمى في الكنيسة. لأن أي حاجة هاقولها، أي حاجة أي حد تاني هاقولها، هاتخلينا نعمل كذا أو كذا، لازم تكون مبنية على كلمة الله. لو ماكانش كده، نبقي بنضيع وقتنا. كل شيء يبقى كلام فارغ، لو ماكانش مبني على كلمة الله. هو ده اللي يقوي ويسند، الكلمة هي الأسمى عندنا في بيوتنا وفي الكنيسة.

ثانيًا، الكلمة بتقدسنا. التقديس معناه إنها بتخلينا مقدسين، بتخلينا شبه المسيح. اسمعوا الكام آية القصيرين دول، كل الامتيازات اللي بتحققها كلمة الله في حياتنا. أولاً الكلمة بتخلصنا. كلمة الله بتخلصنا. "الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ، الْقَادِرَةُ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَّاصِ."

بس عايزين ناخذ بالناس من الصياغة اللي أنا قلتها، إن كلمة الله بتخلصنا. الحقيقة هي إن الله بيخلصنا بنعمته عن طريق الإيمان. لكن الإيمان بإيه؟ الإيمان بكلمته. احنا مش بنعمل خطة للخلاص. لأ، الخطة دي موجودة في كلمة الرب، واحنا بنتق في كلمة الله. مكتوب في رومية ١٠: ١٧، "إِلْيَمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ."

كلمة الله هي اللي بتورينا طريق الخلاص. وده كلام مهم. لو فكرنا في الأطفال الموجودين بيننا النهاردة، والأطفال اللي في حياتنا كلنا، عندنا اتجاه خطر إننا ناخذ كلمة الله ونبسبها للأولاد، واحنا بنعمل كده بنرمي ورا ضهرنا كلمات الكتاب ونألف كلمات زي، "اقبل المسيح في حياتك"، أو "ادعو المسيح في حياتك"، أو، "صلي الصلاة الفلانية." الكلام ده مش موجود في الكتاب المقدس.

عشان كده لازم ناخذ بالناس ومانبدأش ناخذ الكلمات المهمة زي، "الخلاص"، أو، "المصير الأبدي"، ونبدأ نحط عليها أفكارنا وآرائنا. صحيح احنا عايزين الناس يفهموا الكلام ده، لكن خلونا نلتزم بكلمات زي "التوبة"، "الإيمان"، دي كلمات حلوة. مش

عايزين أبدأ نخلي الإنجيل مقبول عند الناس فنقودهم إنهم يآمنوا بكلامنا احنا مش بكلمة الرب. كلمة الله وحدها هي اللي بتقود للخلاص.

كلمة الله هي اللي بتقول، "الله إله قداسه مالهاش حدود، وأنا وانت أخطينا في حقه. احنا اتمررنا عليه من داخلنا. احنا ميئين بالخطية." هو ده اللي بيقوله الكتاب المقدس. مش مجرد إننا عملنا كام غلطة في حياتنا. لأ، احنا أموات بالخطية، واحنا أبناء الغضب، ونستاهل دينونة الله القدوس، والله، في رحمته، أرسل ابنه، الله الظاهر في الجسد، عشان يروح للصليب ويأخذ عقاب الله على خطيتي وخطيتك. يسوع مات على الصليب عن خطايانا. وقام من الموت منتصر على الخطية، عشان كل اللي يتوب، كل اللي يتحول عن خطيته، وعن ذاته، ويؤمن ويثق في المسيح، يتخلص من خطاياه للأبد. هو ده الكلام الجميل. ماتغيرش الكلام ده. خلونا نشارك الناس بيه، وخلونا واثقين إن هي دي الطريقة اللي الله هايقود الناس بيها للخلاص. لو انت موجود هنا النهاردة، وماكنتش طلبت من المسيح قبل كده إنه يغفر لك خطاياك، اسمع كلمة الله خليك عارف إن رحمة الله قدامك. إذًا، كلمة الله بتخلصنا. وكمان، كلمة الله بتعلمنا.

أنا شامم ريحة حلوة، هاروح أشوف الخبز. قرب يستوي. مش عايز أسرح في الوعظ وبعدين الحاجة اللي ورايا تتحرق. هاطفي الفرن، وأبقى أرجع له بعد شوية.

كلمة الله بتعلمنا. نافعة للتعليم. مهم جدًا إننا نسيب كلمة الله هي اللي تعلمنا، احنا محتاجين نتعلم ازاي ندرس كلمة الله صح. محتاجين نتعلم ازاي مانلويش كلمة الله ونستغلها ونسيء استخدامها زي ما احنا عايزين.

مش ده خطر دائم علينا؟ إننا ناخذ كلمة الله، وبدل ما نخليها تعلمنا، احنا اللي بنعلمها؟ احنا ساعات بنقول، "الكلام ده ماينفعنيش، ومش ماشي مع تقاليدنا، أو مش مريح بالنسبة لي، فانا هاغيره وألويه عشان يمشي معايا، بدل ما أعدل أنا حياتي عليه." لازم نتعلم ازاي نتعامل مع كلمة الله، وازاي نتعلمها.

هاحكي لكو قصة شاركتكو بيها قبل كده، القصة بقالها كذا سنة، بس افكرتها امبارح. لما كنت صغير، كان فيه اختبارات لفريق كرة السلة في المدرسة. وكان كل الشباب المحبوب موجودين في فريق كرة السلة بتاع المدرسة. فقلت لنفسي، "لازم أكون مشهور ومحبوب، يبقى لازم أدخل فريق كرة السلة." المشكلة الوحيدة إنني كنت قصير. كنت أقصر واحد في دفعتي. وده مش كويس في السلة، لأنني كل ما ارمي الكورة فوق، ترجع وتخبط في وشي. فكنت قلقان، "أدخل الفريق ازاي؟" وفي يوم، ودي قصة حقيقية، مش هاتصدقوا اللي حصل، لكن أكد لكو إن كل كلمة باقولها حصلت حقيقي. اللي حصل إنني كنت في يوم قاعد باقرا كتابي المقدس، وكنت في الفقرة اللي في لوقا ١: ٣٧، لما الملاك قال للعدراء مريم عن ولادة يسوع. مكتوب في لوقا ١: ٣٧، "لأنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ." الكلام هنا كان طبعًا عن الميلاد من عدراء، لكن أنا ابتديت أطبقه على كرة السلة. أقول لكو ابتديت أفكر في إيه. وكأن كلمات الكتاب نطت من الإنجيل ودخلت قلبي. أول حاجة فكرت فيها، "لو

الكلام ده صح، لو الله ما عندوش شيء مستحيل، يبقى معنى كده إني أقدر أحط الكورة في السلة بطريقة اللعيبة الكبار، ولو عملت كده، المدرب أكيد هاياخدني في الفريق. أكيد هايقول، "مين الولد القصير ده اللي بيعرف يلعب كده؟"

فسبت الكتاب المقدس في أوضتي، وخرجت وجبت كرة السلة. كان عندنا مكان بنلعب فيه سلة في البيت عندنا. فرجعت بعيد قوي، عشان كنت ناوي أنط نطة كبيرة، وركعت على ركيبي وقلت، "يا رب، أنا أو من بقوتك وقدرتك، وإني أقدر أحط الكورة في السلة. انت ما عندكش مستحيل." كنت عايز كل حاجة تبقى تمام، فحسبت هاخذ كام خطوة من الآخر لغاية السلة. وقررت إني قبل ما أوصل للسلة بخطوتين، هاغمض عيني، وهانط وأنا قافل عيني. كنت عايز أتخيل إن الملايكة رافعيني للسلة. كانوا موجودين في لوقا ١، فممكن يكونوا موجودين معايا أنا كمان ويرفعوني للسلة. ومش هاحس بحاجة غير لما أوصل لحديد السلة، وهارمي الكورة في السلة، واتعلق فيها، لأن عمري ماوصلت المكان ده أبدًا. كانت هي دي الخطة.

فرجعت لآخر الملعب، ونزلت ثاني على ركيبي، وصليت. العربيات معدية جنبي، والناس معديين جنبي، بس أنا كان عندي نهضة في الملعب، "يا رب، أنا أو من إني أقدر أعمل كده." جريت بأسرع ما عندي. وقبل ما أوصل السلة بخطوتين، قفلت عيني، ونطيت. على طول حسيت بعامود السلة في راسي.

تخيل المشهد ده، لو انت ماشي جنب بيتنا اليوم ده. هاتلاقي ولد كان راكع وقام، وجري بسرعة ونط في عامود السلة. هل ماكانش عندي إيمان؟ كان عندي. وأكد كلمة الله مش هي اللي غلط. الكلام هنا كان عن الميلاد من عذراء، مش عن ولد قصير عايز يحط الكورة في السلة. عشان كده لازم الواحد يتعلم ازاى يدرس كلمة الله، ازاى نتعلم كلمة الله.

إدًا، كلمة الله بتعلمنا. وكمان، كلمة الله بتبكتنا. هو ده عمل كلمة الله. بتوبخنا. "كلمة الله نافعة للتعليم، للتوبيخ." اللي معناه التبكييت. لما نبدأ نحيد عن اللي فيه خيرنا ويمجد الله، بنتبكت من الله. بيبقى عندنا رد فعل عاطفي، بنحس بالندم على اللي عملناه. بنقول، "أنا بوظت الدنيا،" وده شيء رائع ومجيد.

بس مش هو ده رأينا في التبكييت. احنا بنقول، "ماحدش عايز يحس بحزن على اللي عمله، ولا يتمسك وهو بيعمل حاجة غلط." طبعًا، كان بيبقى أحسن لو ما عملناش الغلط من الأول، لكن عايزكو تشوفوا النعمة المذهلة اللي في التبكييت. شيء جميل إن يكون عندنا أب في السما، لما نبدأ نحيد عن الطريق اللي فيه خيرنا، يشدنا ويرجعنا، ويمنعنا من إننا نكمل في السكة دي.

كل واحد موجود هنا النهاردة بيشكر الله على كل تأديب شافه من أهله منعه، ومنعني من أمور الأطفال اللي كنت باعملها، وإن عندنا أب في السما عايز خيرنا أكثر ما احنا عايزينه، وهو ملتزم بالكامل بكلامه، لما نبدأ نضل، بيرجعنا ثاني. بس المشكلة، إننا لو مش ماشيين بحسب كلمته، ولا بنتغذى بكلمته كل يوم، بنبدأ نتوه، ونكمل في توهاننا، وما عندناش الكلمة المستخبية في قلوبنا اللي ترجعنا ليه ثاني.

كلمة الله بتبكتنا، وكمان كلمة الله بتصححنا. الكلمة مش بس بترجعنا، لكن الكلمة بتقودنا لقدام، بتقود طريقنا. مكتوب في مزمو ١١٩: ٣٢، "في طريقِ وصاياكَ أَجْرِي لِأَنَّكَ تُرَحِّبُ قَلْبِي". الكلمة بتقودنا وبترشدنا. أيوة الكلمة بتبكتنا، لكن بعد كده بتقودنا، بتصححنا. بتقول لك، "هو ده الطريق، امشي فيه، والطريق ده فيه الخير." ومش هانعرفه إن ماكناش نتغذى عليها وناكلها.

إدأ، الكلمة بتعلمنا، وتبكتنا، وتقومنا، بتصححنا. كمان الكلمة بتدربنا. الكلمة بتدربنا في طريق البر. شيء جميل. الله مابعتلناش كلمته عشان بيدنا معلومات، لكن عشان تغيرنا. الكلمة دي ليها قوى خارقة للطبيعة بروح الله، فتشكل قلوبنا وعقولنا وحياتنا على صورة المسيح.

هانشوف الكلام ده أكثر المرة الجاية، لكن عايز أديكو نظرة سريعة. أنا عارف إن فيه ناس كتير هنا عندهم ظروف صعبة مختلفة، مش مكتوبة بصورة مباشرة في الكتاب المقدس. سواء ظروف الطلاق، أو تربية المراهقين، أو الحزن على فراق الأحباء، أو نعمل إيه في الاقتصاد، أو نعمل إيه لو مدخراتك راحت.

في الظروف دي، والمشاكل العملية دي، بيبقى سهل علينا نقول، "أنا ليه أتعب نفسي وأقعد أدرس الإسرائيليين والموابيين؟" يمكن مش بنقول ده بالظبط، لكن بتقول، "إيه علاقة الكتاب بحياتي؟" أقول لكو ليه بنقرا عن الإسرائيليين والموابيين. لأن القرابة عن الإسرائيليين والموابيين بتعلمنا مين هو الله، وبروح الله، بيستخدمها عشان يشكل قلوبنا وعقولنا ورغباتنا عشان نبقى شبه المسيح، عشان نتلامس أكثر مع الروح القدس، اللي خلي بالك، هايمشي معاك في مشاكل الطلاق، وفراق الأحباء، واللي هايقودك في كل قرار تاخده في تربية أولادك، وفي أي مشكلة مادية هاتقابلها.

أحسن شيء إننا نتشكل على صورة المسيح في كل موقف نقابله. وهو ده عمل كلمة الله: بتدربنا نمشي في طريق البر. عشان كده الكتاب المقدس قيم جداً. الكلمة بتدربنا، بتعلمنا، وفي الآخر، بتأهلنا. مكتوب في عدد ١٧، "لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ." هو ده التأهيل.

بصوا على كرة القدم. مفيش لاعب هايدخل أرض الملعب من غير المعدات الضرورية. بصوا على الشغل. مش ممكن هاتشتغل إلا لما تكون معاك المؤهلات المطلوبة، إلا لو معاك مهارات معينة، حاجات تأهلك تقوم بعملك. اللي بيأهلنا هو كلمة الله. احنا عايزين نمد الله في زيجاتنا. يبقى لازم نكون مؤهلين. احنا عايزين نمد المسيح في تربية الأولاد، يبقى لازم نكون مؤهلين. عايزين نمد المسيح في الشغل، في الحياة، عايزين نمد المسيح في برمينجهام Birmingham، عايزين نمد اسمه في كل الأمم، يبقى لازم نكون مؤهلين. والشيء الجميل إن كلمة الله هي اللي بتعمل كل ده.

كلمة الله صالحة. كلمة الله هي الأسمى عندنا، وبتقدسنا. عشان كده هي أهم من الفطار والغدا والعشا. آخر نقطتين: كلمة الله تكفيينا. وده جزء من فكرة المن كلها، وترتيب الرب ليهم كل يوم، لأنه كان بيعلم شعبه إنهم يصحوا كل يوم الصبح وعارفين إن

تسديد احتياجاتهم معتمد على تدبير الله ليهم. ورعاية الله باينة جدًا في كلمة الله: " لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. "

المشكلة اللي كانت في الخروج ١٦ إن شعب الله ماكانوش واثقين في الله. وصلاتي ليك، وليّ، ولينا كلنا كشعب الرب، إنا نكون شعب بيتق في الرب. خلونا نصدق كلمته. خلونا نأمن إنه فعلاً الكتاب ده فيه كل حاجة احنا محتاجينها للحياة والقداسة، وده لخيرنا، هو ده اللي بنمشي وراه.

عارفين إنا في الفترة اللي فانت، في برنامج التجربة القوية، في الكام سنة اللي فاتوا، مرينا على حقائق صعبة وكلمات صعبة في الكتاب، لما يسوع قال، "اترك كل شيء واتبعني." يعني إيه الكلام ده في ثقافتنا؟ يعني إيه نسيب كل حاجة عندنا؟ لما قال لبعض الناس، مش الكل، "اذهب بع كل ما لك واعط الفقراء." وممكن يقول كده لأي واحد فينا. كان عندنا مشاكل مع الحقائق دي.

وعشان أبقي أمين معاكو، أعتقد إنا ككنيسة، لسة على قمة جبل الجليد بالنسبة لمعنى الكلام ده في حياتنا وكنيستنا. أعتقد إنا لسة بنبتدي نكتشف يعني إيه تبعية المسيح. مش بنخليه هو اللي يتناسب معنا، لكن بنظبط نفسنا عشان نتماشى معاه ومع كلمته. أعتقد إنا لسة في البداية. وأعتقد إن اللي باقوله ده مخوف بعض الناس، لأنني عارف إن بعض الكلام اللي قلناه في الفترة اللي فانت ماكانش سهل خالص بالنسبة لبعض الناس. فبتقول، "ولسة تاني؟! لكن عايز أفكركو هنا إن كلمة الله صالحة. نقدر نتق فيها بالكامل ومن كل قلوبنا فتقودنا.

احنا ساعات بنحب نعتقد إن طرفنا أفضل. وينحب ساعات نريح نفسنا ونمشي في طرق العالم بدل طرق كلمة الله. لكن خلوا بالكو، الموضوع في الأساس موضوع قلب. والسؤال اللي قدامنا دايماً ككنيسة واحنا بنتقدم في حياتنا، "هل هانثق في كلمة الله؟ ولما نقول 'اعمل كذا،' هل هانعمله؟ هل هانثق إن الله إدانا كلمته لخيرنا ولمجده؟" لما نعمل كده نتق إنه هابقودنا بطريقة عكس ما العالم بيعتقد. وده شيء مش مريح ومش دايماً بيبقى سهل، لكنه طريق أفضل. الطريق ده طريق أفضل لأنه كلمته هو.

خلونا نتق في كلمته. كلمته بتكفيننا. وبعدين: كلمة الله بتشبعنا. كلمة الله بتشبعنا. مكتوب في مزمو ١٩ إن كلمة الله أعلى من الذهب. هل مصدقين كده؟ احنا رتبنا إنا نقرا كلمة الله بحسب خطة لقراءة كلمة الله كل أسبوع. وبالمناسبة احنا هانخلص قراءة الكتاب بالترتيب الزمني المرة الجاية، هانخلص المرة الجاية سفر الرؤيا. لكن إن كنا عايزين ككنيسة نكمل في القرايات، فاحنا هانبدأ برنامج جديد، وهابقي مختلف عن اللي قبله. مش هانقرا المرة دي بالترتيب الزمني للكتاب، لكن هانبدأ بسفر الأعمال، وهانقرا كل أسبوع مقتطفات من السفر. القرايات هاتبقى أقصر ومش مكثفة زي البرنامج اللي فات، لكن هاتسمح بالتأمل أكثر ودراسة كتب التفاسير والوعظات المكملة.

على العموم، هانتكم عن الموضوع ده أكثر بعدين. لكن عندنا خطة يومية لقراءة الكتاب المقدس ككنيسة، عشان ندرس كلمة الله مع بعض. لو كان ده شيء نافع ومفيد، فاحنا عايزين نشجعك التغذية بكلمة الله. ومن ضمن الموضوع ده برضو، فيه آية للحفاظ كل أسبوع. فيه ناس بتقول، "أنا مش باعرف أحفظ آيات." هو طبعًا فيه مستويات مختلفة من القدرة على الحفاظ. لكن الحقيقة إن أنا لو قلت لك إنك هاتأخذ مليون دولار على آيات السنة الجديدة اللي هاتحفظها، أعتقد إن فيه ناس كثير هاتحفظ. يعني لو قلت مثلاً: "بكي يسوع"، هاتأخذ لك ١٠٠٠ دولار، الموضوع هينجح. أعتقد إن السؤال هو: "هل كلمة الله أهم عندنا من الفلوس؟ هل احنا مصدقين إنها أهم من شوية ورق وعملات؟" أكيد الكلمة أقيم. أحلى من العسل. كلمة الله بتقول عن نفسها إنها ثواب عظيم، يعني مكافأة. المكافأة حاجة بتدي حافز كبير. ولادي ممكن ياكلوا أي حاجة لو عرفوا إن فيه حلويات البراوني أو بودينج الموز في الآخر. هاستحملوا ياكلوا أي حاجة. هو مبدأ المكافأة عمومًا فيه خطورة، لكنه حافز قوي. وده شيء جميل.

مش المقصود من كلمة الله إنها تكون واجب علينا لازم نعمله، لكن المفروض إننا نتلذذ بيها، ونجوع لها، وهي دي الفكرة اللي عندنا، إننا مش بنعيش على الخبز لكن على كل كلمة من فم الله. أنا عارف إن فيه ناس بيقلوا، "أنا مش حاسس إن عندي جوع لكلمة الله، أو رغبة في كلمة الله." أقول لك حاجة مهمة؛ لو عايز يكون عندك جوع لكلمة الله، لو عايز رغبة عميقة في كلمة الله، أقول لك تعمل إيه. جاهز؟ لو عايز تحس برغبة عميقة في كلمة الله، اقرا كلمة الله. بس كده. اقراها.

قلت لكو قبل كده، عن أول ما أنا وهيدر Heather ابتدينا نتقابل. أنا اتربيت في بيت مابناكلش فيه أكالات بحرية، والدي ماكانش بيحب الأسماك، فاحنا ماكاناش بناكلها. أول مرة رحنا عندهم البيت، قدموا لي مأكولات بحرية. ماكنتش عايز أضايقهم، فبلعت الأكل غصب عني، وقلت لهم، "الأكل جميل جدًا." قعدت أقنع نفسي إن الأكل جميل، وقلت لهم إنه جميل قوي. المشكلة إنهم صدقوا وابتدوا كل مرة أروح عندهم يقولوا، "ديفيد جاي عندنا، يبقى نعمل له سمك، ده بيحبه قوي." الموضوع بقى متكرر كل مرة. وكل مرة نخرج في أجازة مع عيلتها، ونبقى على الشاطيء، كانوا يقولوا لي، "إيه أحسن مطعم بيقدم أسماك بتحبه؟" وأنا أقول لهم، "كلهم حلوين"، وكأنني باحبهم كلهم. فكنا كل ليلة عاملين أكلة سمك.

الفكرة إنني أنا دلوقتي باحب الأسماك فعلاً. لأنني كنت مضطر أكل أسماك. أنا مش باقول لازم تقرا كلمة الله مع إن طعمها مش حلو. لكن الحقيقة ماتتفاجأش إنك مش جعان لكلمة الله لما تكون بتملا عقلك على طول بالتليفزيون وماتشات الكورة والبرامج والإنترنت والأفلام والكلام ده. لما تكون بطننا مليانة من أمور العالم، ماتتفاجأش إنك ما عندكش رغبة تقرا كلمة الله. لكن أنا أضمن لك إنك أول ما تبدأ تتغذى على كلمة الله، هاتلاقيها أفضل. الكلمة أحسن من ماتشات الكورة، وأحسن من التليفزيون والأفلام، أحلى من كل الحاجات اللي بنملا بيها عقولنا. الكلمة أحلى من الانترنت.

اللي بيحصل إنك أول ما بتدوق كلمة الله، وبعدين تدوق الحاجات بتاعت العالم، بتقول، "ده مايجيش حاجة جنب كلمة الله."
وده اللي أنا باصلي له دايماً، ليّ، وليك، وللكنيسة؛ إننا نكون بنشتاق وعندنا رغبة في كلمة الله أكثر وأكثر وأكثر. الكلمة فيها
كنوز وأمور بتفرح تكفي للأبدية كلها.

خلونا نثق في كلمة الله لأنها بتكفيها، وخلونا نتغذى عليها لأنها مشبعة. خلونا نتغذى عليها كل يوم، في بيوتنا، في حياتنا،
وكل أسبوع، تعالوا عشان نتغذى عليها. وهنا نرجع للفكرة الأصلية. عشان كده عندنا موضوع الخبز في كل الكتاب المقدس،
اللي بيشاورلنا على حقيقة وهي، إنه صحيح الله خلقنا وعندنا احتياج بيخليك تقول، "أنا عايز آكل." لكن عايز أقول لك
النهاردة إن عندك احتياج أعمق في روحك أهم بكثير من الفطار والغدا والعشا، وهو الجوع لكلمة الله. الرب خلقنا، احنا شعبه،
مش بنعيش على الخبز وحده، لكن بكل كلمة تخرج من فم الله.